

"فيلادلفيا" تؤبن الفنان التشكيلي الراحل محمد عبد العال

أقامت كلية الآداب والفنون تأبيناً حاشداً للفنان التشكيلي الراحل الدكتور محمد عبد العال رئيس قسم التصميم الداخلي في جامعة فيلادلفيا، حضره مستشار الجامعة الدكتور مروان كمال ورئيس الجامعة الدكتور معتز الشيخ سالم ومستشارا الرئيس الدكتور محمد أمين عواد والدكتور إبراهيم بدران وعمداء الكليات والمدرسون وعدد غفير من طلبة الكلية. وقد أدار فعاليات التأبين الدكتور عمر



الكفاوين مساعد عميد كلية الآداب والفنون. رئيس الجامعة الدكتور معتز الشيخ سالم استهل كلمات التأبين بكلمة قال فيها "نجتمع اليوم في هذه الساعة لكي نعزي أنفسنا وطلبتنا بموت الأستاذ الدكتور محمد عبد العال رحمه الله، وندعو له بالرحمة والمغفرة".

ولفت إلى الألم الكبير الذي تلقى فيه الجميع خبر الوفاة. وأضاف "لقد ترك إرثاً عظيماً خالداً يتمثل بطلبته الذين تتلمذوا على يده، ولن ينسوه وينسوا فضله، كما أنه قدّم للجامعة على مدار سنوات كثيرة خدمات لا يمكن أن تنسى، فمن منا لا يرى اسمه على جدران الممرات والقاعات، وهو الفنان الذي وشحت لوحاته مرافق الجامعة وتزينت بها. فضلاً عن أنه كان ذا خلق كريم وطيب ونشهد له بحسن المعاملة والأخلاق الفاضلة".

وقال الدكتور غسان عبد الخالق عميد كلية الآداب والفنون: إن مبادرة طلبة قسم التصميم الداخلي والجغرافيا إلى المشاركة الفاعلة والمؤثرة في إقامة هذا التأبين لهو أكبر دليل على ما تركه الزميل الراحل الدكتور محمد عبد العال في وجدان تلاميذه الذين يمثلون الإرث الحقيقي والممتد لرسالته الأكاديمية والإبداعية.

وألقى الشاعر عمرو شرف أحد تلاميذ الفنان الراحل قصيدة مؤثرة في رثائه، بعنوان "فرشاة في يد الموت"، قال فيها:

"خجلاً أمامك... صامتاً... أتلعثم
أقرضتني شفتيك... قلت تكلم
هل مات... لا... نيسان ولّى
كذبة يأتي بها تموز ليست تهضم
هل مات... أعلم أنه بين الحضور... يرى... يراقب... دمعتي... يبتسم
هل مات... لا... أحببت رؤية شاعر
بيكيك أعلم ذاك أعلم أعلم
لا بدّ محتاج لّلون أسود
يسرقه من لون الثياب المظلم
لا بدّ ينحت وجهه حزن هارب
من فكره... واختار حزني ملهم
لا بدّ أنك قرب زهرة نرجس
طلبت لفلسفة الجمال معلّم
الله مدّ بكفه يبغيك والدنيا كذلك... فابتغيت الأكرم
وجعلت منك حريرة بيضاء ثم أشرت نحو الموت... هيا ارسم".

ثم تعاقب على تأبين الراحل عدد من زملائه وزميلاته وتلاميذه: الدكتور شهريار الطائي، والدكتور شهاب السويدي، والدكتور محمود عباس من جامعة الزرقاء الأهلية، ورنّا أبو أصبع، ونهلة ملكاوي، والطالب محمود شاهر، والطالبة رند عبد الجابر، كما تمت قراءة نماذج مما كتبه اصدقاء الفقيه من الأقطار العربية الشقيقة في رثائه.